المستخلص

إن عمل فرق الرقابة الدولية للانتخابات والذي اكتنفه العديد من التساؤلات حول مدى فعاليته لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية ومن ثم ضمان ديمقراطية الأنظمة السياسية الذي تمثل في رقابة المسار الانتخابي في شتى مراحله بداية بعملية التسجيل في القوائم الانتخابية كمرحلة تمهيدية أولية مرورا بإجراءات الحملة الانتخابية نهاية بالتصويت وإعلان النتائج النهائية كمرحلة أخيرة في المسار الانتخابي قد اظهر دورا مهما لعبته بعثات الرقابة الدولية على الانتخابات في تعزيز الديمقراطية وضمان نزاهة العملية الانتخابية باعتبارها جهة محايدة تحافظ على حيادها من خلال مجموعة المبادئ والأسس التي تقوم عليها أعمالها والمحددة ضمن الأسس التي وضعتها كل من منظمة الأمم المتحدة ومجموعة الدول والمنظمات الدولية لغرض تعزيز المشاركة السياسية ودعم الثقة بين الحكام والرعية باعتبارها صوت العالم داخل هذه الدول فهي الوسيلة التي تشكل همزة وصل بين العالم الداخلي والخارجي للدول ورغم الانتقادات التي واجهتها باعتبارها مساسا بالسيادة الوطنية للدول إلا أنها تجاوزت ذلك نتيجة للمستجدات العالمية والممارسات العملية وقد عدت نوعا من أنواع التعاون الدولي في المجال السياسي بدلا من اعتبارها تدخلا في الشؤون الداخلية للدول كونها عنصرا مهما لضمان تعزيز الديمقراطية والحفاظ على الحقوق المدنية والسياسية للأفراد إذ تعد رقابة الانتخابات من قبل المنظمات الدولية آلية من الآليات الناجعة للحفاظ على نزاهة ومصداقية المسار الانتخابي وهي بذلك احد المساهمات المهمة والفعالة في إرساء قواعد وأسس الديمقراطية ودعم الدفع نحو التحول الديمقراطي كون الانتخابات هي احد الوسائل الفعالة لتعزيز الديمقراطية .